إطلاق التقرير الوطني الرابع في جامعة قطر برعاية رئيس الوزراء

تكريم الشيخ جوعان شخصية العام للمسؤولية الاجتماعية

◦ مامون عياش

جرى أمس تكريم سعادة الشيخ جوعان بن حمد آل ثاني، رئيس اللجنة الأولمبية القطرية، كشخصية العام للمسؤولية الاجتماعية؛ وذلك تقديراً لدوره المتميز في دعم قضايا المسؤولية الاجتماعية، ولكونه رمزاً ملهماً لجيل الشباب في دولة قطر. جاء ذلك في حفل إطلاق الإصدار الرابع من التقرير الوطني السنوي للمسؤولية الاجتماعية «رؤى القادة»، الذي أقيم في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة قطر أمس وتم فيه تكريم قادة المسؤولية الاجتماعية، تحت رعاية معالي الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، وبحضور عدد من كبار المسؤولين والسفراء وممثلي منظمات دولية وشخصيات أكاديمية رفيعة.

وفي كلمته بمناسبة رعاية الجامعة أكاديميا لهذا الحفل، أكد الدكتور حسن راشد الدرهم رئيس الجامعة، أن جامعة قطر دأبت على الاسترشاد بالمسؤولية الاجتماعية في تحقيق أهدافها وغاياتها الأكاديمية، وأن تكون مستودعاً لأفكار الطلاب ونبراساً لبناء قدراتهم. وقال إن الجامعة حرصت بوصفها جسراً بين عالم الدراسة والأمناء على المجتمع، على أن تقود رؤى القادة في هذا التقرير الوطني إلى مزيد من التطوير المؤسسي وتخطيط البرامج وتنفيذها بناء على أسس المسؤولية الاجتماعية، ليغدو التقرير أداة قيِّمة في تحقيق رؤية الجامعة والمؤسسات الشريكة، والتي تلتقي مع الركائز الأربع لرؤية قطر 2030. وقد اكتسب التقرير مزيداً من الزخم من خلال المساهمات التي قدمتها مختلف المؤسسات الوطنية استجابة لمبادرة الجامعة في إثراء مضمونه. ونفتخر بنجاح شراكتنا مع شبكة قطر للمسؤولية الاجتماعية، لا سيما في استحداث أشكال جديدة للتعاون مع مؤسسات القطاعين العام والخاص.

سعادة الشيخ جوعان بن حمد آل ثاني

◀ د. الدرهم: الجامعة دأبت على الاسترشاد بالمسؤولية في تحقيق أهدافها
◀ المهندي: تعزيز مشاركة الطلبة وتهيئة الفرص لتحقيق تطلعاتهم الأكاديمية
◀ د. الإسماعيل: تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشركات لخدمة المجتمع

الشيخ جوعان يتوسط المكرمين (تصوير: حسين سيد)

خلال التكريم

وقد أسهمت مهمة رصد إنجازات المسؤولية الاجتماعية التي أدّاها هذا التقرير للمؤسسات الرائدة في هذا المجال، في إلهام الطلبة المقبلين على التخرج من هذا الصرح العريق، لأن يزخر مستقبلهم العملي بأكبر قدر من الاستدامة والتنمية، وأن يرتقي ما نهلوه من علم في الجامعة إلى ما يتجاوز دورها كمركز فكري منير.

◀ رؤية قطر

وفي تصريح له، قال د. نظام هندي عميد كلية الإدارة والاقتصاد: يسعدنا في جامعة قطر استضافة حفل إطلاق الإصدار الرابع من التقرير الوطني السنوي للمسؤولية الاجتماعية (رؤى القادة)، خاصةً أن التقرير يتخذ شكلاً أكاديمياً موجزاً يعرّف بالإنجازات السنوية للمؤسسات في مجال المسؤولية الاجتماعية، ويرصد التقدّم المحرز سنوياً في قضايا التنمية ورؤية 2030. وأضاف د. هندي: كما أنه شرفٌ لنا استضافة وتكريم سعادة الشيخ جوعان بن حمد آل ثاني، رئيس اللجنة الأولمبية القطرية، وذلك بصفته شخصية العام؛ وذلك تقديراً لدوره المتميز في دعم قضايا المسؤولية الاجتماعية ولكونه رمزاً ملهماً لجيل الشباب في الدولة.

وفي كلمته بالمناسبة، قال السيد خليفة سلمان المهندي الرئيس التنفيذي للشبكة، إن إطلاق هذا الإصدار يتزامن مع اقتراب شبكة قطر للمسؤولية الاجتماعية من إكمال عقدها الأول ويزخر التقرير بثراء علمي وأكاديمي منقطع النظير، فهو يعكس ما تمّ إحرازه من تقدم من قبل المؤسسات بتطبيق المسؤولية الاجتماعية في كياناتها على جميع المستويات.

لقد نجح التقرير خلال إصداراته السابقة في إتاحة الفرصة للمؤسسات لتغيير طريقة عملها، وذلك من خلال تسليطه الضوء على القيمة المضافة التي تتحقق من خلال تبني المسؤولية الاجتماعية. وقد تعزز ذلك النجاح في استقطاب مؤسسات جديدة رصدتْ في أعداده السابقة دروساً مستفادة فحرص قادتُها على الوفاء بمسؤولياتهم لنقل تجاربهم ومشاركة رؤاهم خدمة للمجتمع.

وأضاف أن النهج البنّاء الذي اتبعته الشبكة، بالشراكة مع صرح أكاديمي عريق، كجامعة قطر يعتبر مثالاً يُحتذى للتمكين من خلال تعزيز مشاركة الطلبة وتهيئة الفرَص نحو تحقيق تطلعاتهم الأكاديمية قبل تخرجهم والتحاقهم بالعمل المؤسسي. وبالمثل فإن ما يؤكد صوابية ذلك النهج هو حرص كيانٍ دبلوماسي رفيعٍ ممثلٍ بوزارة الخارجية على جعل التقرير عابرا للحدود، بتوفيره في جميع سفارات دولة قطر حول العالم.

ويشهد التمثيل الرفيع المستوى لمؤسسات القطاعين الحكومي والخاص والمنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية والدبلوماسية في إثراء محتوى هذا التقرير على التصميم الجماعي لتخطي المعوّقات الصعبة التي قد تواجه التنمية المستدامة والاستناد إلى نهج طموح للمعالجة الحيوية للأزمات بالمسؤولية الاجتماعية. ولعلّ أبرز ما يميز إصدار هذا العام هو المسار التعاوني لجعل المسؤولية الاجتماعية أساساً للأولويات الوطنية التي دعت إليها رؤية 2030 وبوصفها من مواطن القوة لدى الدولة، والتي دعا إلى تعزيزها معالي رئيس مجلس الوزراء الموقر في افتتاحية هذا التقرير، بقوله إن قطر هي دولة المسؤولية الاجتماعية.

وقد كتب افتتاحية التقرير الذي يصدر بإشراف جامعة قطر معالي رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، ويُوزّع برعاية وزارة الخارجية إلى سفارات قطر في الخارج، وساهم في كتابته وزراء وقادة كبرى الهيئات والمؤسسات الاقتصادية ونخبة من الباحثين الأكاديميين. تصدر التقرير شبكة قطر للمسؤولية الاجتماعية بالشراكة الأكاديمية مع جامعة قطر تحت إشراف كلية الإدارة والاقتصاد بمشاركة طلابية فاعلة. ويتخذ التقرير شكلاً أكاديمياً موجزاً يعرّف بالإنجازات السنوية للمؤسسات في مجال المسؤولية الاجتماعية، ويرصد التقدم المحرز سنويا في قضايا التنمية ورؤية 2030.

خلال الحفل منح التقرير جائزة المسؤولية الاجتماعية لعدد من المؤسسات والشخصيات الرائدة في هذا المجال.

خليفة المهندي

د. بدر الإسماعيل

◀ رعاية رفيعة

وقد حظي التقرير برعاية ومساهمة رفيعة المستوى، فعلى الصعيد الحكومي والرسمي حصل على دعم وزارة الخارجية واللجنة الأولمبية القطرية واللجنة اللوجستية وبرنامج صمود ومؤسسة العطية الدولية للطاقة والتنمية المستدامة.

وضمت قائمة الرعاة «قطر للبترول» الراعي الرئيسي، QNB الراعي اللؤلؤي، مصرف قطر المركزي وصندوق دعم الأنشطة الرياضية والاجتماعية (دعم) وشركة قطر للمواد الأولية رعاة ماسيون، شركة حمد بن خالد وشركة وقود رعاة بلاتينيون، مؤسسة أسباير زون ومطار حمد الدولي وأستاد لإدارة المشاريع وساسول قطر رعاة ذهبيون، الشركة المتحدة للتنمية وشركة الميرة للمواد الغذائية وشركة المانع (ماكدونالدز قطر) وبنك الدوحة رعاة فضيون. وتشمل فئة الرعاية البرونزية كل من Ooredoo والخطوط القطرية، مؤسسة الرعاية الصحية الأولية، شركة مناطق، كهرماء، الدولي الإسلامي، بورصة قطر، مجموعة الفردان، البنك التجاري، العمادي للمشاريع، اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، الهيئة العامة للطيران المدني، موانئ قطر، شركة عبدالله عبدالغني وإخوانه، بوينج، مجموعة شركات محمد حمد المانع، شركة إدارة، ايكون انتيريورز. وشاركت في التقرير كل من مؤسسة إنجاز قطر والسفارة الإماراتية وسفارة هولندا، وسفارة السويد وسفارة المانيا، وشبكة قطر للربو.

وضمت النسخة الجديدة للتقرير دراسة أكاديمية مبدئية هي الأولى من نوعها في قطر، تم من خلالها رصد نشاطات كبريات الشركات والمؤسسات الاقتصادية في مجال المسؤولية الاجتماعية من قبل مجموعة من الباحثين الأكاديميين وطلاب كلية الأعمال والاقتصاد في جامعة قطر بإشراف لجنة المسؤولية الاجتماعية.

◀ خدمة المجتمع

وقال الدكتور بدر عبدالله الإسماعيل، رئيس لجنة المسؤولية الاجتماعية بجامعة قطر، في تصريح عقب الحفل «تشرفنا في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة قطر بحضور سعادة الشيخ جوعان بن حمد ال ثاني، في حفل إطلاق الإصدار الرابع من التقرير الوطني السنوي للمسؤولية الاجتماعية، وهذا ما يشكل دافعا لنا للمستقبل لبذل المزيد من الجهد في التوعية بمفهوم المسؤولية الاجتماعية».

وأوضح ان هذا التقرير تضمن العديد من الدراسات، منها أول دراسة للمسؤولية الاجتماعية أجريت في دولة قطر، بالإضافة لعمل بعض اللقاءات مع المؤسسات الخاصة والعامة في الدولة والتي تهدف للاطلاع على آخر ما توصلت له المسؤولية الاجتماعية.

وقال الدكتور الإسماعيل «إن المسؤولية الاجتماعية هي خدمة المجتمع وتقديم تلك الخدمات للفرد في المجتمع، حيث نهدف بأن لا ينصب هدف القطاع الاقتصادي في الدولة على الجانب الربحي،

بل لا بد من الوعي بأهمية الجانب الاجتماعي وتعزيز دور المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للشركات، كدعم الأنشطة التي تخدم المجتمع منها دعم التعليم ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة، لنصل إلى تأسيس ثقافة المسؤولية الاجتماعية».

تكريم الشيخ حمد بن جبر آل ثاني

د حسن الدرهم يكرم علي بن ناصر آل خليفة